غير أن الزمان يسرع بالأيام ، والشمس … شمس عمري تغيب

وإذا قلت شعرك الولهانا   فاملئيــــه ضراعة وحنانا
واذكرى أنني أذوِّب قلبي   في قصيدى ، وأسكب الوجدانا
أنت قربتنى فتفجرت في قلـ   ـبي ورودى الغنـاء والألحانا
ثم أقصيتنى فصارت حياتى   تستثير الأنين والأشجانا
يامنى الروح كيف هان على قلـ   ـبك قلبي ؟ تكلمى ! كيف هانا ؟
رسمك المفتـــدى يثير حنينى   حين آتيـه أنشد السلوانا !
ورسالاتك الرقيقـــة أتلو   ها ، فأنسى نفسى ، وأنسى الزمانا
فاذكريني ، فلم يعدل سوى الذكـ   ـرى عزاء عما انطوى من هوانا

واذكريني إذا طواني الفناء   كشعاع تضمه الظلماء
فرأيت الحياة تنسلُّ من جسـ   ـمى ، كأفق يذبل منه الضياء
ورأيت السكون يرسب في رو   حى ، فلا نأمة ، ولا أصداء
وتذكرت ما مضى من حياتى   وحياتى مدامع ودماء !
فبكت روحى الحزينة ، والدمـ   ـع من الحزن سلوة وشفاء
هذه سنة الحياة : بكاء   حين نأتى ! وحين نمضى بكاء !
آه من رهبة الفناء ، وإن كا   ن حبيباً إلىَّ هذا الفناء ؟
فاذكريني إذا مضيت عن الدنـ   ـيا وحيداً حتى يحين اللقاء

وإذا جئت يا هوى أيامى   من بلاد مطرَّبة الأنسام
فاذهبي مرة إلى قبرى النا   ئى بعيداً في المنزل المترامى
والمسيه في رقة وحنان   إن فيه قلبي ، وفيه حطامى
وضعى زهرة عليه ، وفيها   ألقٌ من جبينك البسام
وابكي دمعة عليه ، وفيها   سر ما تكتمين من آلام
واقرئى شعرك الرقيق على قبـ   ـرى ، فتهفو من الحنين عظامى
واسمعى شعرى المولَّه تبكى   فيه أشواق روحى المستهام
واعلمى أننى مضيت عن الدنـ   ـيا ، وما نلت غايتى ومرامى
لم أنل منك ما يقدِّر إحسا   سى ، وما ذقت ما يبل أوامى
فقضيت الحياة أمرح في الأحـ   ـلام حتى فنيت في الأحلام
وأفــدى الأيام بالوهم حتى   صار عمرى وهماً من الأوهام
فاذكريني مدى الحياة محباً   صادق الحب ، واذكرى أيامى

٤٠ ـ ٣٣

ابراهيم محمد نجا

حـــــرمان . . .

للأستاذ عمر النص

أتكفر بى ياشباب المنى …   وقد وهبتك يداى الشباب ؟
طمت كبرياؤك حتى سدلت   على ناظرىَّ نقاب العذاب
تركت لك الزهو . . زهو الصبا   وودعت تلك الأماني الكذاب
على مغلقٍ يلوح العيـــاء   وتمنى على كتفى الصحاب
وأخرست في شفتى اللحون   وأطبقت كفى فوق الرباب
وأقبلت أنثر بين يدى   غبار الغدو وعثر الإياب . . !
والقيتنى في عباب الذهول   أقلب طرفى خلال السحاب
أحدق على أمسٍ النيوب   وأبصر ماذا وراء الحجاب . ؟!
وأهفو إلى حلم لا أراه   ولكن ألامحه في الضباب
يطوح بى في شعاب الظنون   وتقذف بى في خضم العتاب
أفر له من كُهاث الحنين   وأهرب من وسوسات العقاب
نفرت إليـــه أريح الحشا   فبعثرت فيـــه المنى والرغاب
قضاء نفضت عليه اليقــــين   وضيعت فيه الظنون العذاب
طفقت أؤمل فيه الحياة   فلم ألف غير البلى والخراب
وعدت إلى الوهم أسقى الخيال   فنضب الخيال وجف الشراب
وكنت ازدريت السراب النوى   فمن ذا يعيد إلىَّ السراب . . ؟!
تلاشى الشباب . . ولمَّا يكن   سوى ورقة في الرياح الغضاب
عشى به اليبس قبل اليتوع   وألقت به الريح فوق التراب !

ترقبوا صدور الديوان الخالد

الأشــــواق التائهة

للشاعر العبقري المرحوم أبي القاسم الشابي

من قصائده : صلوات في هيكل الحب ، الحانى السكرى ، يا شعر ، النبي المجهول في ظل وادى الموت ، الأبد الصغير وغيرها من روائع الشعر الخالد ومصدراً بدراسة وافية عن الشاعر بقلم الأديب محمد عامر الرميح .